

# The role of the Islamic endowment in supporting and financing the requirements of human development

Abed Sonia<sup>1</sup>

<sup>1</sup>Professor Lecturer A, Emir Abdelkader University Of Islamic Sciences  
Constantine (Algeria).

The E-mail Author: [s.abed@univ-emir.dz](mailto:s.abed@univ-emir.dz)

Received: 12/2023

Published: 09/2024

## Abstract:

The objective of this current study is to define the importance of the Islamic endowment (Waqf) and its role in funding human development requirements.

For this purpose, we have used the descriptive approach to introduce the endowment and human development and their theoretical aspects, and also the analytical approach In order to determine the nature and depth of the relationship between them..

The study concluded that the endowment has characteristics; especially the continuity and diversity, which makes it an excellent tool for financing and development, as well as its innovative formulas; such as investment funds and sukuk have contributed effectively in its revival, expansion and enhance its role in development. The research has disclosed as well that Waqf has a major role in human development by achieving its requirements of education, health, and physical and moral security.

Since ancient times, the endowment has contributed to the development of the human, and it is still doing; There are great models for it in Saudi Arabia, Kuwait and Malaysia, this countries which have achieved high values in the human development index, and it is important for other Arab and Islamic countries to follow them and benefit from their experience in this field.

**Keywords:** Islamic Endowment (Waqf), Human Development, Human Development Index, Scientific Endowment, Health Endowment.

دور الوقف الإسلامي في دعم وتمويل متطلبات التنمية البشرية

د. عابد صونية<sup>1</sup>

<sup>1</sup>أستاذ محاضر أ، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية - قسنطينة (الجزائر).

## المخلص:

يهدف البحث إلى تبين دور الوقف الإسلامي في تمويل متطلبات التنمية البشرية. ولهذا الغرض تم الاستعانة بالمنهج الوصفي للتعريف بكل من الوقف والتنمية البشرية وجوانبها النظرية، والمنهج التحليلي لتبيين طبيعة وعمق العلاقة بينهما.

وخلصت الدراسة لعدد من النتائج أهمها: للوقف مزايا كثيرة، خاصة منها الديمومة والعموم، تجعله أداة تمويل وتنمية بامتياز، وقد ساعدت الصيغ المبتكرة له كالصناديق والصكوك والأسهم الوقفية، في إحيائه وتوسيع انتشاره وتعزيز دوره الإنمائي. وللوقف دور كبير في التنمية البشرية من خلال تلبية متطلباتها الأساسية والمتمثلة في التعليم والصحة، والأمن المادي والمعنوي. وقد ساهم الوقف منذ القدم في تنمية العنصر البشري ولا يزال يؤدي دوره في هذا المجال، ونشهد له نماذج رائعة في كل من السعودية والكويت وماليزيا، وهي الدول التي حققت قيم عالية في مؤشر التنمية البشرية العالمي، ومن المهم للدول العربية والإسلامية الأخرى الاقتداء بها والاستفادة من تجاربها.

**الكلمات المفتاحية:** الوقف، التنمية البشرية، مؤشر التنمية البشرية، الوقف العلمي، الوقف الصحي.

## المقدمة:

يرتبط مفهوم الوقف ارتباطا وثيقا بالإنسانية والمجتمعية، فهو يساهم في تحقيق التوازن الاجتماعي، ويلبي الحاجات الأساسية والحيوية للمحتاجين، ويجسد صور التكافل والتضامن بين الأفراد، وقد عرفت المجتمعات العربية والغربية على حد سواء، ومنذ القدم، الأهمية الجلية للوقف في تنمية مختلف نواحي الحياة للفرد وللجماعة، على غرار الصحة، والتعليم، وتحسين القدرة المعيشية للطبقات المعوزة من المجتمع. وقد ارتقت مكانته أكثر في ظل الإسلام، ثم أولته الدول الإسلامية المعاصرة اهتماما كبيرا فأُنشئت لأغراض جمعه وتنظيمه وإدارته واستثماره، وزارات ومؤسسات وطنية وهيئات عالمية.

من جهة أخرى، أصبح من المسلمات في وقتنا الحاضر أن رأس المال البشري أهم ركيزة من ركائز التنمية الاقتصادية الشاملة والمستدامة، فبناء مجتمع قوي ومزدهر لا يتم إلا من خلال بناء الفرد، وهذا ما أكدت عليه الشريعة الإسلامية منذ قرون مضت، ودليل ذلك قوله عز وجل: " إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ" (سورة الرعد : الآية 11)، فيصبح من الضروري على الدول العمل على تحسين مستوى وكفاءة الأفراد من أجل الوصول إلى النمو والازدهار المستدام.

نحاول من خلال هذه الورقة البحثية، تبیین دور الوقف الإسلامي في تعزيز متطلبات التنمية البشرية، من خلال الإجابة على التساؤل الرئيس التالي:

### كيف يساهم الوقف الإسلامي في تعزيز متطلبات التنمية البشرية؟

ولأغراض البحث والإجابة على التساؤل السابق، تطلب منا الاستعانة بعدة مناهج بحثية هي: المنهج الوصفي والتحليلي من أجل عرض ماهية كل من الوقف والتنمية البشرية، وتحليل العلاقة بينهما، كما تخلل البحث أيضا المنهج التاريخي لتتبع إسهامات الوقف الإسلامي في تحقيق متطلبات التنمية البشرية في الحضارة الإسلامية.

وللإجابة على الإشكالية السابقة تم تقسيم الورقة البحثية إلى ثلاثة محاور رئيسية، هي:

- المحور الأول: ماهية الوقف الإسلامي
- المحور الثاني: التنمية البشرية ومتطلباتها
- المحور الثالث: دور الوقف في تحقيق متطلبات التنمية البشرية
- المحور الأول: ماهية الوقف الإسلامي

## 1- تعريف الوقف وتاريخه:

عرف الوقف في كل المجتمعات الإسلامية والغربية، بل إنه ظهر قبل ظهور الإسلام، وإن اختلفت تسمياته في الدول الغربية بين (TRUST, Endowment, FOUNDATION.....)، ثم جاء الإسلام ليقره وينظمه لتعزيز دوره أكثر في المجتمع.

يجتمع المعنى اللغوي للوقف في القواميس والمعاجم اللغوية حول لفظ الحبس. بمعنى: "حبس أرض أو ممتلكات عقارية على ملك الواقف أو على الله تعالى و التصدق بالمنفعة" (عمر، 2008، صفحة 2484).

أما في الاصطلاح الشرعي، عرفته دائرة الأوقاف لحكومة الشارقة على أنه "تحييس الأصل وتسييل المنفعة على بر أو قرابة بحيث يصرف ريعه إلى جهة بر تقربا إلى الله تعالى..." (دائرة الأوقاف لحكومة الشارقة، 2024)

وأصل هذا التعريف يستند إلى ما ورد في الأثر عن حديث الرسول صلى الله عليه وسلم الذي رواه عبد الله عن أبيه عمر رضي الله عنهما، أنه أصاب أرضا بخيبر، فأتى النبي صلى الله عليه وسلم يستأمره فيها، فقال: يا رسول الله أصبت أرض بخيبر لم أصب مالا قط أنفس عندي منه، فما تأمر به؟ قال: " إن شئت حبست أصلها، وتصدقت بها" (رواه البخاري)، وفي رواية: " أحبس أصله، وسبل الثمرة" (رواه النسائي).

ومن التعاريف الحديثة أيضا، تعريف الإمام أبو زهرة، ونصه: " الوقف هو منع التصرف في رقبة العين التي يمكن الانتفاع بها مع بقاء عينها وجعل المنفعة لجهة من جهات الخير ابتداءً وانتهاءً" (أبو زهرة، 1989، صفحة 7).

والوقف بوصفه حبس المال على شيء معين أو جهة معينة تمتد جذوره إلى عصور ما قبل الإسلام، حيث ظهرت صورته في عصر البابليين، وزمن الفراعنة، والرومان والجرمان، وعند العرب في العصر الجاهلي...، وكانت أهم مجالاته دينية أو ثقافية (ابن خلدون، 2005، صفحة 327)

أما الوقف الذري والذي يوجه منفعته إلى الأهل والأولاد، فقد ذكر أن مصر القديمة عرفت حبس الأعيان وجعل ريعها مرصودا على الأسرة والأولاد ومن بعدهم من الأولاد، وانتشر هذا النوع من الوقف في أوربا تحت مسمى " الاستخلاف" (دائرة الأوقاف لحكومة الشارقة، 2024)

إلا أن مكانة الوقف تعززت أكثر مع ظهور الرسالة المحمدية وفي المجتمع الإسلامي الأول في المدينة المنورة، أين شرعت وفصلت أحكامه، وأول وقف خيري في الإسلام كان للنبي صلى الله عليه وسلم حين أوقف سبع حوائط (بساتين) والتي آلت ملكيتها له على إثر استشهاد رجلا من أحبار اليهود ويدعى "مخبريق" في غزوة أحد وكان قد أوصى للنبي صلى الله عليه وسلم بكامل أمواله في حالة موته ليتصرف فيها بما أراه الله. ثم توالى من بعد ذلك الأوقاف من طرف الصحابة الأجلاء.

## 2- شروط صحة الوقف الإسلامي: ويشترط لصحة الوقف في الإسلام: (التويجري، 2009، صفحة 686)

- أن يكون الواقف أهلا للتبرع، مالكا لما سيقفه
- أن يكون الموقوف مالا متقوما، معلوما، مملوكا للواقف
- أن يكون الموقوف عينا معلوما، يمكن الانتفاع بها، مع بقاء عينها
- أن يكون الوقف على بر كالمساجد، والأقارب، والفقراء... ولا يصح على المعاصي والمنكرات
- أن يكون مؤبدا لا مؤقت، ومنجزا غير معلق، إلا إذا علقه الواقف بموته فيصح ويكون وصية.

## 3- أنواع الوقف: يتنوع الوقف بين: (عابد و عابد، 2019، صفحة 4)

- ✓ من حيث الجهة الموقوف لها : الوقف الذري (أو الأهلي) وهو ما كان لمنفعة الواقف وذريته من بعده فإذا انقطعت ذريته أصبح وقفا عاما، والوقف الخيري ، وهو ما كان موجها بشكل مخصص لوجه من وجوه البر كالفقراء مثلا أو طالبي العلم أو رجال الدين ، وقد يكون مشتركا بين الأهل وأوجه البر معا؛
- ✓ ومن حيث المال الموقوف، قد يكون وقف عقار وهو الأكثر انتشارا منذ القدم؛ كوقف الأراضي والمباني أو وقف مال منقول كالأسهم والصكوك والنقود، أو وقف الحقوق المعنوية كبراء الاختراع، وشهرة المحل والاسم التجاري؛
- ✓ ومن الناحية الوظيفية للوقف، يمكن أن نجد عدة أنواع في ذلك أشهرها وأكثرها ممارسة نذكر: الوقف العلمي وهو ما يختص بالجانب العلمي كوقف المكتبات والمدارس والجامعات وتمويل الأبحاث العلمية والطبية، والتكنولوجية والوقف الديني كالوقف لبناء المساجد وترميمها والتشجيع على حفظ القرآن وترتيبه وتكوين الأئمة وتمويل الدعاة لنشر الشريعة الإسلامية.. والوقف الاجتماعي كتمويل دور الأيتام والمستشفيات والبيئي كوقف آبار المياه...

#### 4- الصيغ المبتكرة للوقف الإسلامي ودورها التنموي :

أقلت التطورات التكنولوجية والابتكارات المالية بآثارها على المالية الإسلامية بما فيها الوقف الإسلامي، فظهرت في السنوات الأخيرة نماذج مبتكرة وصيغ جديدة له، كان لها عديد المزايا، حيث ساهمت بشكل كبير في ترسيخ فكرة الوقف وتوسيع انتشاره، وزيادة إيراداته، وانعكس هذا إيجابيا على أثره في التنمية المستدامة في كل مجالاتها، ومن أهم هذه الصيغ نذكر:

**الأسهم والصكوك الوقفية:** وهي أوراق مالية موجهة لإرادتها لأوجه البر بشكل مخصص أو عام، وتكون إما بشراء أسهم وصكوك لمؤسسات استثماراتها حلال، ثم وقفها في أوجه الخير، أو باستثمار المال الوقفي في شراء أسهم وصكوك لشركات ، وهو جائز على الصورتين حسب قرار مجمع الفقه الإسلامي.

حيث جاء في القرار رقم 181 (19/7) لمجمع الفقه الإسلامي في دورته التاسعة عشر في 2009/4/26 بشأن وقف الأسهم والصكوك ما نصه:

"... يجوز وقف أسهم الشركات المباح تملكها شرعا، والصكوك، والحقوق المعنوية، والمنافع، والوحدات الاستثمارية، لأنها أموال معتبرة شرعا..."

وجاء أيضا في نفس القرار ما نصه: "إذا استثمر المال النقدي الموقوف في شراء أسهم أو صكوك أو غيرها، فإن تلك الأسهم والصكوك لا تكون وقفاً بعينها مكان النقد، ما لم ينص الواقف على ذلك، ويجوز بيعها للاستثمار الأكثر فائدة لمصلحة الوقف، ويكون أصل المبلغ النقدي هو الموقوف المحبَس." (مجمع الفقه الإسلامي الدولي، 2020، صفحة 611)

وتيسر الأسهم والصكوك على عموم المسلمين من مختلف الفئات الدخلية الإيقاف ونيل ثوابه، لأنها تصدر عادة بقيمة مالية صغيرة، وأيضا تعد من أدوات التنمية المستدامة، فهي تسهم في توفير الموارد المالية اللازمة لتمويل المشاريع الخيرية التي تعود بالنفع على الأفراد والمجتمع ككل، خاصة منها ما يتعلق بتلبية الحاجات الضرورية للمجتمع كالصحة والتعليم والسكن، كما تعتبر سبيلا لتثمين الأموال الوقفية ونماؤها.

**الصناديق الوقفية:** وهي " وعاء لتجميع النقود الوقفية أو التبرعات من الواقفين بغرض توظيفها في أوقاف ذات طابع استثماري أو اجتماعي" (حمزة، 2016، صفحة 433) ،

وللصناديق الوقفية أثر إيجابي كبير في تطوير وتنمية الوقف، فهي تساهم في تجميع فئات الأموال الوقفية من كل الجهات (أفراد ومؤسسات) وتوجيهها للاستثمارات، كما يحظى استثمار الأموال الوقفية في الصناديق بميزة التنوع وهو ما يسمح بتخفيض المخاطر المرتبطة بالاستثمار، وأيضاً ميزة الخبرة التي يتمتع بها مديري الصناديق عادة، وقد تكون الصناديق الوقفية متخصصة في مجال معين كصناديق وقفية صحية، أو صناديق وقفية تعليمية، أو عامة بحيث توجه استثماراتها وإيراداتها لمختلف أوجه البر... إلخ.

### المحور الثاني: التنمية البشرية ومتطلباتها

يولي الإسلام اهتماماً كبيراً بالتنمية العنصر البشري، ويعتبره أساس كل عملية تنموية، استناداً لقوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ﴾ (الرعد - الآية 11)، وهذا دليل صريح على أن التنمية والنهوض بالمجتمع والتغيير إلى الأفضل يبدأ بالفرد لينعكس ذلك على المجتمع. وقد تقطنت الدول إلى أهمية التنمية البشرية كدور فاعل في تحقيق التنمية الشاملة، بعد قرون من إقرار الشريعة الإسلامية لذلك، حيث بدأ الحديث عنها بعد الحرب العالمية الثانية، من طرف علماء المدرسة الكلاسيكية، وفي سنة 1990 تبنى برنامج الأمم المتحدة للإتماء مفهوم التنمية البشرية، ومنح لها مؤشر قياس يعرف بمؤشر Human Development Index "HDI".

#### 1- تعريف التنمية البشرية ومؤشراتها

تعرف التنمية البشرية على أنها "مجموعة الآليات والوسائل التي تجعل من الفرد مواطناً مُنتجاً، قادراً على تحقيق أكبر قدر ممكن من الرفاهية والاكتفاء الذاتي على صعيد الغذاء والسكن والعمل والصحة... ويستطيع المساهمة في بناء المجتمع وتطويره والمشاركة في عملية بناء الدولة". (الحسيني، 2008، صفحة 17)

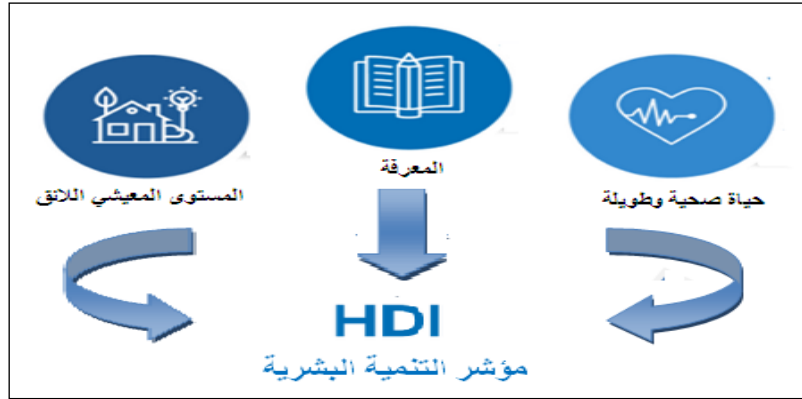
وفي تعريف آخر هي "عملية توسيع القدرات التعليمية والخبرات للشعوب والمستهدف بهذا هو أن يصل الإنسان بمجهوده ومجهود ذويه إلى مستوى مرتفع من الإنتاج والدخل، وبحياة طويلة وصحية بجانب تنمية القدرات الإنسانية من خلال توفير فرص ملائمة للتعليم وزيادة الخبرات" (محمود حبيب، 2016، صفحة 6).

وعرفها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي على أنها "تعزيز قدرات الأفراد، وتوسيع نطاق خياراتهم، وزيادة حريتهم وتعزيز حقوق الإنسان لجميع المواطنين" (United Nations Development programme, 2023, p. 5)

وهذا يعني أن التنمية البشرية تعني تطوير مهارات الفرد وقدراته العقلية والنفسية والبدنية بما يمكنه من الانسجام في محيطه وزيادة إنتاجيته والارتقاء بمستوى دخله، ويصبح بذلك مؤهلاً لتأدية دوره في المجتمع والمساهمة في نموه وازدهاره.

ويصدر برنامج الأمم المتحدة للتنمية سنوياً "تقرير التنمية البشرية" والذي يضم "دليل التنمية البشرية" يتم فيه ترتيب دول العالم حسب مؤشر التنمية البشرية (Human Development Index (HDI)، والذي يحسب على أساس المتوسط الهندسي لثلاثة أبعاد رئيسية وهي: الصحة، المعرفة، المستوى المعيشي اللائق:

#### أبعاد مؤشر التنمية البشرية



المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على :

<https://hdr.undp.org/data-center/human-development-index#/indicies/HDI>

بحيث: (United Nations Development Programme, 2023)

- ✓ يتم تقييم البعد الصحي من خلال متوسط العمر المتوقع عند الولادة، وهو يعبر عن الحياة الطويلة والصحية
- ✓ ويقاس البعد التعليمي بمتوسط سنوات التعليم للبالغين الأكثر من 25 سنة، والسنوات المتوقعة من التعليم للأطفال في سن التمدرس
- ✓ أما بعد المستوى المعيشي اللائق، فيعبر عنه من خلال متوسط نصيب الفرد من الدخل الوطني الإجمالي

وتكون قيمة المؤشر HDI محصورة بين الصفر والواحد الصحيح، وتصنف التنمية البشرية في هذه الدول إلى أربعة مستويات هي (United Nations Development Programme, 2023):

❖ تنمية بشرية مرتفعة جدا : $HDI \geq 0.80$
❖ تنمية بشرية مرتفعة : $0,799 \geq HDI > 0,700$
❖ تنمية بشرية متوسطة: $0,699 \geq HDI > 0,550$
❖ تنمية بشرية منخفضة: $HDI < 0.550$

## 2- واقع التنمية البشرية في بعض الدول العربية والمسلمة:

أظهر تقرير التنمية البشرية لسنة 2023 (United Nations Development Programme, 2023) منحى تصاعدي لمؤشر التنمية البشرية العالمي، حيث قدر بـ 0,739 بعد أن كان 0,724 سنة 2015 (وهي السنة التي تم فيها تسطير خطة التنمية المستدامة لـ 2030)، و 0,601 سنة 1990، فيما احتلت سويسرا المرتبة الأولى عالميا بمؤشر بلغت قيمته 0,967، تليها النرويج (0,966).

أما على مستوى الدول العربية، استطاعت الدول المرتفعة الدخل تحقيق قيم مرتفعة جدا وهي كل من: الإمارات العربية المتحدة والتي احتلت المرتبة الأولى على مستوى الدول العربية بقيمة قريبة إلى الواحد الصحيح (0,937)، تليها كل من البحرين، المملكة العربية السعودية وقطر، الكويت، وسلطنة عمان.

## واقع التنمية البشرية في الدول العربية والمسلمة حسب تقرير سنة 2023

الدولة	HDI	ترتيب عالميا	الدولة	HDI	ترتيب عالميا
الأردن	0,736	99	قطر	0,875	40
الإمارات العربية المتحدة	0,937	17	الكويت	0,847	49
إيران	0,780	78	لبنان	0,723	109
باكستان	0,540	164	ليبيا	0,746	92
البحرين	0,888	34	ماليزيا	0,807	63
تونس	0,732	101	مصر	0,728	105
الجزائر	0,745	93	المغرب	0,698	120
سوريا	0,557	157	المملكة العربية السعودية	0,875	40
السودان	0,516	170	اليمن	0,424	196
العراق	0,673	128	جيبوتي	0,515	171
عمان	0,819	59	جزر القمر	0,586	152
فلسطين	0,716	111	الصومال	0,380	193

المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على تقرير التنمية البشرية لسنة 2023 من الموقع:  
<https://hdr.undp.org/data-center/human-development-index#/indicies/HDI>

### 3- متطلبات التنمية البشرية

بالنظر في مؤشرات التنمية البشرية المسطر من قبل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، يتبين لنا أن أهم متطلبات تحقيق التنمية البشرية لا تخرج عن ثلاث وهي: التعليم، والصحة، والأمن ومنه المادي (الفسولوجي) والاجتماعي والجسدي، (دوابة، 2008، الصفحات 9-11)، حيث إذا اجتمعت في الفرد يكون مؤهلا للارتقاء بمعيشته ونافعا لمجتمعه:

■ **المعرفة أو التعليم:** هي سر نهضة الأمم و تقدمها و عامل رئيس في زيادة القيمة المضافة ، فالمعرفة و جودتها تأتي في أولويات التنمية بما تتضمنه من محو الأمية سواء أكانت أمية القراءة و الكتابة أو أمية التكنولوجيا الحديثة وأدواتها كالكمبيوتر و الانترنت، فضلا عن البحث العلمي والابتكار والإبداع في كافة المجالات. ، وقد أولت الشريعة الإسلامية العلم مكانة كبيرة، ويكفي دليل على ذلك أن أول ما نزل من القرآن الكريم هو قوله تعالى " إقرأ" ، وبالعلم يزدهر المجتمع والفرد ويزدادان رفعة وتقدم لقوله عز وجل: " يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ" (المجادلة: 11).

■ **الصحة:** الصحة العقلية منها والجسدية والنفسية، عنصر مهم في التنمية وبناء مجتمع مزدهر، و محدد رئيس للإنتاجية وكفاءة رأس المال البشري، فالفرد السليم تزيد إنتاجيته، وابتكاراته وإبداعه، وتقل تكاليفه المرتبطة بالغياب والعلاج.

وحفظ الصحة أمر مطلوب في الشريعة الإسلامية، حيث أمر النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه بالتداوي، كما كان يتداوى هو نفسه لقوله: "تداووا فإن الله لم يضع داءً إلا وضع له دواءً غير داء واحد الهزم" (أخرجه الترمذي)

■ **الأمن:** ويشمل الأمن المادي الذي ينطوي على توفير الاحتياجات الفسيولوجية من الغذاء والمياه والكسوة والسكن، ويضاف إليها كل الضروريات العصرية كوسائل المواصلات والاتصالات.. وهو ما يعرف في الفقه الإسلامي بـ "حد الكفاية" وهو المستوى الذي يجعل الإنسان يحيا حياة كريمة مستقرة، تخرجه من دائرة الفقر وتغنيه عن سؤال غيره وتجعل منه فردا كفاءً قادرا على الإنتاج والابتكار.

**والأمن الاجتماعي والجسدي:** يكون من خلال إرساء مبادئ العدل والمساواة والحرية المنضبطة بأحكام الشريعة الإسلامية، إلى جانب حماية الفرد من كل ما يعرض نفسه وماله وعرضه وشرفه وأهله للخطر.

وقد نظمت الشريعة الإسلامية أحكام وقواعد لإرساء الأمن النفسي والجسدي للفرد وأهله، فحرمت الظلم والسرقة والقتل والاعتداء على الغير وكل ما قد يؤدي لهما كالمسكرات والمخدرات والقمار والغش والخيانة..، لقوله صلى الله عليه وسلم: " لا ضرر ولا ضرار" (رواه ابن ماجة)، وقوله أيضا: " كل المسلم على المسلم حرام: دمه، وماله، وعرضه" (رواه مسلم)، كما نظمت العلاقات الشخصية والعائلية والمعاملات الاقتصادية، وضبطت الحقوق المالية منعا للنزاعات والاعتداءات وأكل مال الناس بالباطل، وأحكمت الرقابة والعدالة فنظمت جهاز الحسبة والقضاء..، وكل هذا في سبيل تحقيق حياة آمنة مستقرة للفرد والمجتمع.

### المحور الثالث: دور الوقف في تحقيق متطلبات التنمية البشرية

كان للوقف دورا هاما في بناء الفرد في عهد الحضارة الإسلامية، من خلال توفير تمويل مستدام للخدمات التعليمية والصحية والاجتماعية، "وتشير التقديرات إلى أن أكثر من 60 في المائة من الخدمات العامة أثناء الخلافتين الأموية والعباسية كانت تُنفَّذ عن طريق هيكلية الوقف. فكانت الأوقاف تموّل أولاً الخدمات الاجتماعية الأساسية (والبنية التحتية) المتعلقة بالتعليم والصحة، بالإضافة إلى دعم المحتاجين بسبل للعيش أو الضمان الاجتماعي. كما أدت الأوقاف، إلى جانب تلبية هذه الاحتياجات الأساسية، دوراً مهماً في تطوير الحياة الثقافية والعلمية بفضل تمويلها لإنتاج الكتب وبناء المكتبات ودعمها للعلماء في مختلف العلوم الدينية والدينيوية" (صندوق تميم ممتلكات الأوقاف، 2023).

واستمر الوقف في الوقت المعاصر يؤدي رسالته الدينية والتنمية للفرد والمجتمع، ونحصى له صورا نموذجية في مختلف أنحاء العالم الإسلامي والعربي، خاصة منها تلك التي حققت مؤشرات عالية للتنمية البشرية كالإمارات العربية والسعودية والكويت وماليزيا...، في مجالات إنسانية مختلفة فنجد الوقف العلمي والصحي والاجتماعي.

### أولاً: الوقف العلمي

يتيح تمويل قطاع التعليم والبحث العلمي بالموارد المالية الوقفية العديد من المزايا، فهو يقلل من مخاطر الاعتماد على التمويل الحكومي الذي يتسم بعدم الثبات لتأثره بحجم الموارد المالية المتاحة، ويزداد الأمر تعقيدا بالنسبة للدول التي تعتمد في إيراداتها العامة على مواد أولية متذبذبة الأسعار، ناهيك أيضا عن تغير الأولويات من سنة لأخرى. (أحمد، 2016)، وقد برهن على ذلك النجاح الكبير الذي حققته أرقى الجامعات العالمية والتي تمول بشكل كلي أو جزئي من الموارد الوقفية، كجامعتي هارفارد وستانفورد الأمريكية والتي وصلت قيمة الأصول الوقفية الخيرية لكل منهما نحو 75 مليار دولار سنة 2022، (القصاص، 2022) وأيضا جامعتي كامبردج وأكسفورد في بريطانيا، وكيوتو اليابانية... الخ.

وقد كان للوقف في عهد النهضة العلمية العربية والإسلامية دورا فاعلا في مجال نشر التعليم والمعرفة الدينية والدنيوية، ومحو الجهل والامية، بداية من الوقف على المساجد والكتاتيب التي أدت دورا كبيرا في نشر العلوم الدينية واللغوية، وصولا إلى الوقف على الجامعات والمراكز البحثية.

حيث ساهم الوقف آنذاك في إنشاء العديد من المدارس، حتى وصل عددها في القرن السادس هجري نحو 300 مدرسة وفقية في بغداد، و20 مدرسة في دمشق، وفي القرن التاسع هجري بلغ عددها في القاهرة 63 مدرسة (أحمد، 2016)

كما أوقفت الأموال على إنشاء المكتبات، ومن أقدمها دار العلم في الموصل، وبيت الحكمة ببغداد. وبفضل أموال الوقف تأسست أقدم جامعة في العالم العربي وهي جامعة القرويين بالمغرب، وكذلك الشأن بالنسبة لجامعة الأزهر بمصر والزيتونة بتونس" (عابد و عابد، 2019، صفحة 12)

وتستمر الدول العربية والإسلامية في الوقت المعاصر في تكريس الوقف كخادم للمجالات البحثية والعلمية من خلال الهيئات الدينية و المؤسسات التعليمية والجامعات، ومن أهم التجارب المعاصرة للوقف العلمي في البلاد العربية والإسلامية، نذكر:

- في المملكة العربية السعودية، تساهم الهيئة العامة للأوقاف في دعم التعليم كأحد أهم أدواتها لتحقيق أهداف التنمية الاقتصادية والاجتماعية والتكافل الاجتماعي، وقد بلغ عدد المستفيدين من المحفظة التنموية للتعليم أكثر من 690 ألف طالب علم سنة 2021، وأكثر من مليون و220 ألف خلال سنة 2022 (الهيئة العامة للأوقاف، 2022، صفحة 62)

كما تؤدي أوقاف الجامعات السعودية دورا كبيرا في دعم التعليم العالي والبحث العلمي، ونذكر منها:

- ✓ أوقاف جامعة الملك سعود، التي تأسست سنة 2009 وتهدف إلى تعزيز موارد الجامعة الذاتية وتمويل برامج البحث والتطوير التقني ودعم المستشفيات الجامعية في علاج الأمراض المزمنة وتعزيز أعمال الخير والتكافل الاجتماعي. ومن أهم مشاريعها المنجزة: "أبراج الجامعة" وهو مشروع استثماري كبير يتكون من إحدى عشرة (11) برجاً متعددة الاختصاصات منها الفندقية والطبية والمكتبية والتجارية وأبراج خاصة بالمؤتمرات والندوات والحفلات (جامعة الملك سعود، 2016، صفحة 12).
- ✓ الصناديق الوقفية لجامعة فهد للبتروك والمعادن: أنشأت صندوق دعم البحوث و البرامج التعليمية "وقف الجامعة" سنة 2006، وتستخدم موارده في: تمويل البحوث العلمية الأساسية والتطبيقية، واستقطاب أساتذة مؤهلين لشغل كراسي الأستاذية، وتمويل البرامج التعليمية، وتوفير احتياجات مكتبة الجامعة من الكتب والدوريات.
- ✓ وأوقاف جامعة الملك عبد الله للعلوم والتكنولوجيا التي تأسست سنة 2009 والتي بلغت قيمة أصولها الوقفية سنة 2022 نحو 23,5 مليار دولار (القصاص، 2022)

- وفي ماليزيا نجد صندوق الوقف الخيري، الذي أنشأته الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، سنة 1999، يقوم بجمع التبرعات والمساعدات لحساب صندوق الجامعة من أجل تطوير العملية التعليمية والثقافية في الجامعة، ويساعد الطلبة بتأمين دخل خاص لهم، وتطوير الأنشطة الأكاديمية والعلمية، وتوفير المنح والقروض والمساعدات (الزحيلي، 2018، صفحة 22).

- وفي الكويت، أصدرت هيئة الأمانة العامة للأوقاف بالتعاون مع "جمعية نماء خيرية"، مشروع "طالب العلم" بهدف مساعدة الطلبة المحتاجين من الكويتيين والمقيمين، الراغبين في استكمال دراستهم الجامعية

داخل وخارج الكويت خاصة في التخصصات الطبية والعلمية، بدفع الرسوم الدراسية المستحقة عليهم، ويذكر المشروع أنه تم خلال الثلاث سنوات الأخيرة دعم 1666 طالب وطالبة بقيمة تقدر بأكثر من 500 ألف دينار كويتي. (العنبي و الخضر، 2023)

### ثانياً: الوقف الصحي

يساهم الوقف في سبيل خدمة المجتمع والتنمية البشرية في دعم القطاع الصحي، وقد كان في العهد القديم متصلاً بالوقف العلمي إذ شمل البحوث الطبية والصيدلانية والبيطرية وإنشاء المستشفيات التعليمية.

ولم يقتصر الوقف على المستشفيات التعليمية والصيدليات على الخفاء والسلطين بل شمل رجال الطب أنفسهم الذين أسسوا مستشفيات موقوفة ودرسوا فيها طلبتهم مثل سنان بن ثابت والرازي، وابن النفيس... وكانت هذه المستشفيات الوقفية سبباً في تحقيق الانجازات الرئيسية في الفروع المتصلة بعلم الكيمياء والأدوية والصيدلة وهو ما أسفر عنه تأسيس أولى الصيدليات في العالم. (أحمد السيد، 1994، صفحة 282).

ومن التطبيقات المعاصرة للوقف الصحي:

- في الكويت من خلال الصندوق الوقفي للتنمية الصحية، الذي تأسس سنة 2001 ويختص بتقديم الدعم لثلاثة مجالات رئيسية وهي: دعم المشاريع والأنشطة والخدمات الصحية، دعم المعاقين وذوي الاحتياجات الخاصة، دعم المشاريع والأنشطة البيئية. حيث يدعم الصندوق العديد من المشاريع والبرامج منذ إنشائه وذلك لتحسين مستوى الخدمات الصحية في الدولة وبناء المشاريع التي يستفيد منها أكبر قدر ممكن من أفراد المجتمع بالتعاون مع مؤسسات الحكومية وجمعيات النفع العام (الأمانة العامة للأوقاف، 2023)

- في السعودية: ومنها "برج مصرف الراجحي الطبي" التابع لسلسلة أبراج أوقاف جامعة الملك سعود، يقدم خدمات صحية عالية الجودة ويشتمل على عدد من العيادات الخارجية وخدماتها المساندة بالإضافة إلى مراكز طبية متخصصة " (جامعة الملك سعود، 2023)

والصناديق الوقفية الاستثمارية المرخصة من الهيئة العامة للأوقاف والتي تسهم بشكل كبير في دعم القطاع الصحي ومن أهمها (الهيئة العامة للأوقاف، 2024، الصفحات 12-19):

- ✓ صندوق الأوقاف الصحية": تأسس سنة 2022 من طرف مصرف الراجحي، ويهدف إلى تعزيز الدور التنموي للأوقاف في دعم إنشاء المشاريع والمؤسسات الصحية الوقفية وتشجيع المشاركة المجتمعية للأفراد لتحقيق مبدأ التكافل الاجتماعي بما يعود بالنفع على مصارف الوقف والأصل الموقوف والاستقرار الصحي للأفراد
- ✓ "وقف الشفاء الصحي"، تأسس سنة 2023 من طرف مصرف الراجحي، وتوجه موارده لعلاج المرضى المحتاجين وتقديم الخدمات الصحية والتأمين الصحي
- ✓ صندوق الجمعيات الصحية الوقفية: تأسس سنة 2023 تحت إدارة مصرف الراجحي، مخصص لدعم الجمعيات الصحية لاستثمار وتنمية أصولها بما يعود على أفراد المجتمع من المرضى بالنفع وتقديم الخدمات الصحية وتطوير المنشآت الصحية.
- ✓ "صندوق جمعيات التوحد الوقفي" تأسس سنة 2023، بإدارة مصرف الراجحي، يهدف إلى دعم أفراد المجتمع من ذوي اضطراب طيف التوحد وتعزيز جودة حياتهم واستقرارهم الصحي، وتسنيد منه أحد عشرة جمعية في مجال مرض التوحد.

### ثالثاً: في مجال الأمن المادي والاجتماعي

خلق الله عز وجل الناس على مراتب مختلفة في المال والعلم والصحة، وسخر الكل في خدمة الكل، لقوله عز وجل: " أَمْهُمْ يُقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ ۗ نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُمْ مَعِيشَتَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ۗ وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا سُخْرِيًّا ۗ وَرَحْمَتُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ " (الزخرف، الآية: 32) .

وفي مقابل هذا التفاوت الاجتماعي، وضعت الشريعة الإسلامية آليات وأدوات فعالة لإعادة توزيع الدخل والتخفيف من الفوارق الطبقيّة، ومنع تكسب الثروات في يد الأقلية، وهذا دفعا لما قد يسببه هذه التفاوت من آفات اجتماعية وأمراض نفسية، قد ينجر عنها مشكلات أمنية، تضر بالفرد والمجتمع.

يعتبر الموقف أحد أهم هذه الآليات، فهو مفتاح التكافل بين أفراد المجتمع، وباب واسع من الخير والبر، حيث يمس كل نواحي الحياة، وعلى المدى الطويل، وهذين الميزتين: الشمولية والاستمرارية، تجعل من الموقف أداة فعالة وبامتياز لتلبية الحاجات المجتمعية والاستدامة المالية الضرورية لبناء فردا سويا من النواحي النفسية والعقلية والجسدية، قادرا على الإسهام في بناء المجتمع وتحقيق مقاصد الشريعة الإسلامية في عمارة الأرض والحفاظ على الدين والنسل. لتحقيق تنمية مستدامة للفرد والمجتمع.

ومن أهم أوجه الخير التي يمولها قطاع الأوقاف قديما وحديثا والتي تدخل ضمن هذا المسعى: إغاثة المنكوبين، إفطار الصائم، تحقيق الأمن، المساهمة في القضاء على الأوبئة، تزويج الفقراء، تنظيف المرافق العامة، إسكان الطلبة والحجاج وعابري السبيل، تجهيز ودفن الموتى، توفير الأدوية، إعالة الأرمال، كفالة اليتامى، التكفل بالمعاقين، إقراض المحتاجين، النقل المجاني، كسوة العيد، سقاية الحجيج، سقي الحيوانات، ...

وقد عرف في تاريخ الأمة الإسلامية إسهامات كثيرة من هذه النواحي، ومن غير المناسب أن نمر هنا دون ذكر أقدم النماذج الوقفية وهي أوقاف عثمان بن عفان رضي الله عنه، القائمة منذ أكثر من 1400 سنة، والتي تمثلت بداية في " بئر رومة" التي اشتراها من يهودي، وجعل السقاية منها وقفا للمسلمين، واعتنت به الدولة العثمانية ثم الدولة السعودية التي قامت باستصلاح الأرض التي فيها البئر، وتمت الاستفادة منها بغرس النخيل وتوزيع ثماره وعائداته على المحتاجين (الهيئة العامة للأوقاف، السعودية، 2022).

ومن النماذج المعاصرة للوقف الخيري في السعودية أيضا في مجال الخدمات الاجتماعية التي تسهم بشكل مباشر في تحسين المستوى المعيشي والأمني للأفراد، نذكر:

✓ "صندوق تثمير ممتلكات الأوقاف للبنك الإسلامي للتنمية" الذي أنشئ سنة 2001، بغرض تطوير الممتلكات الوقفية في جميع أنحاء العالم لزيادة عوائدها وبالتالي المساهمة في التنمية الاجتماعية والاقتصادية المستدامة حيث يقوم باستثمار أموال الصندوق في تمويل المشاريع الوقفية (السكنية، التجارية، متاجر التجزئة، المرافق متعددة الخدمات) بصيغ إسلامية، ومن إنجازات الصندوق التي استفاد منها حوالي 22 دولة نذكر: 14 مشروع لدعم الأنشطة الإغاثية والخيرية، 12 مشروع لدعم التعليم والأنشطة البحثية، مشروعان لدعم تنمية الشباب وتمكينهم، ومشروعان لدعم القطاع الصحي... (صندوق تثمير ممتلكات الأوقاف، 2023، صفحة 15)

✓ "صندوق الإنماء الوقفي لرعاية الأيتام"، تم تأسيسه سنة 2019 ويهدف إلى دعم الرعاية الشاملة للأيتام من خلال تنمية الأصول الموقوفة للصندوق واستثمارها، وتوجه إيراداته للجمعية الخيرية لرعاية الأيتام "إخاء" (الهيئة العامة للأوقاف، 2024، صفحة 8)

- وفي الكويت نجد "الصندوق الوقفي للدعوة والإغاثة" يخصص ريعه لدعم وتقديم جهود الإغاثة الموجهة للمنكوبين من الكوارث الطبيعية من الدول والأفراد والمجتمعات الإسلامية، ودعم وتنسيق الجهود الدعوية في مجال الدعوة إلى الإسلام والتعريف به.

وأیضا تهتم الأمانة العامة للأوقاف في الكويت بتحقيق التوازن الاجتماعي والأمن النفسي للمواطنين من خلال تشكيلة هادفة من المصارف الوقفية منها: (الأمانة العامة للأوقاف، الكويت، 2023)

- ✓ مصرف التنمية المجتمعية: وهو أحد مصارف الخير لدعم وتعزيز الجهود المبذولة لرفع مستوى الخدمات العلمية والثقافية والاجتماعية بما يحقق تنمية المجتمع وتوعيته من خلال مجموعة من الأنشطة والمشاريع الوقفية منها:
- مشروع إصلاح ذات البين: يهدف للإصلاح بين الأزواج المتخاصمين؛
- مشروع مركز الاستماع: تقديم الإرشاد النفسي والاجتماعي لمن يعاني من مشاكل؛
- مشروع مركز الرؤية: يسعى إلى المساهمة في حل الخلافات المترتبة عن الطلاق من أحكام الحضانة ورؤية الأطفال؛
- مشروع وقف الوقت: يهدف إلى تنمية الميل إلى العمل التطوعي لدى الأفراد في أوقات الفراغ.
- ✓ مصرف رعاية المعاقين وذوي الاحتياجات الخاصة، حيث يتكفل الصندوق بهذه الفئة من المجتمع بتلبية احتياجاتهم والمساهمة في تأهيلهم والتخفيف من معاناتهم والعمل على دعمهم في المجتمع.
- ✓ مصرف الكسوة: هو وقف على توفير الملابس للفقراء والمحتاجين والأسر المتعففة.
- ✓ مصرف الإطعام والعشيات والنوافل: وهو يتكفل بتوفير المواد الغذائية للمحتاجين طوال العام.

كما تؤدي "الجمعية الكويتية للوقف الإنساني والتنمية" وهي جمعية رائدة عالميا في المجال الإنساني والتنمية، دورا استراتيجيا في تنمية العنصر البشري في مختلف أنحاء العالم من خلال مشاريع عديدة ومتنوعة تمس مختلف الاحتياجات الإنسانية، ومنها: رعاية وإغاثة الأيتام وطلبة العلم والأسر الفقيرة في الكويت وفي الدول الأكثر حاجة، وحفر الآبار، وإطعام المساكين، وبناء البيوت، ... (الجمعية الكويتية للوقف الإنساني والتنمية، 2022)

#### النتائج:

تم من خلال هذه الورقة البحثية التعريف بكل من الوقف الإسلامي، والتنمية البشرية، وتبيين أهمية ودور الوقف في تحقيق متطلبات التنمية البشرية المستدامة، وقد خلصت الدراسة لبعض النتائج أهمها:

1. إن الخصائص التي تميز الوقف الإسلامي عن سائر التبرعات المالية الأخرى خاصة فيما يتعلق بالديمومة والعموم، يجعله منتج تمويلي مناسب بامتياز لتمويل التنمية المستدامة والشاملة.
2. للوقف الإسلامي دور عظيم في النهضة الإسلامية، فقد ساهم بشكل كبير في تطوير مختلف العلوم، ما جعل الدول الإسلامية مركز للعلوم ومنطقة جذب لطلاب العلم من مختلف أنحاء العالم.
3. الوقف الإسلامي مرتبط ارتباطا وثيقا بالإنسانية والخدمات الاجتماعية، مما يجعله مصدر تمويلي مناسب لتمويل التنمية البشرية ومتطلباتها الأساسية وهي التعليم والصحة ومختلف الحاجيات الأساسية للأفراد خاصة منها الطبقات الهشة والفقيرة.
4. استثمار الأموال الوقفية في رأس المال البشري، ذو أهمية قصوى، لأن الفرد هو الثروة الحقيقية للأمم وسر نهضتها ونماؤها، فهو المنتج والمبدع والمبتكر، ولا تتحقق تنمية اقتصادية شاملة إلا من خلال تنمية أفرادها.
5. ساهمت الابتكارات المالية في إحياء وتنمية قطاع الأوقاف من خلال الصكوك والأسهم والصناديق، التي أدت دورا كبيرا في إشراك فئات عموم المسلمين على اختلاف فئاتهم الدخلية.
6. توجد في الوقت المعاصر كثير من النماذج الناجحة في الدول العربية والإسلامية، خاصة منها التجربة الكويتية والتجربة السعودية، وتجربة ماليزيا.

7. يمثل الوقف أحد الوسائل الهامة والطرق الفعالة في إشراك القطاع الخاص في عمليات تمويل التنمية المجتمعية، حيث يشكل قطاعي التعليم والصحة، وأيضاً الخدمات الاجتماعية أبرز وجوه البر والخير التي توجه إليها الأموال الوقفية.
8. يمكن لقطاع الوقف المساهمة في التخفيف من أعباء الميزانية العامة، عن طريق المساهمة في تمويل قطاعي التعليم والصحة، والضمان الاجتماعي من خلال الإنفاق على الطبقات الفقيرة والهشة وتلبية احتياجاتهم الأساسية.

#### التوصيات:

1. على الدول العربية والإسلامية تفعيل قطاع الوقف وحصر الأموال الوقفية واستثمارها، فهي تمثل مورد مالي مستدام، ولها دور كبير في التخفيف من أعباء الميزانية العامة خاصة منها المرتبطة بالخدمات الاجتماعية.
2. العمل على رفع الوعي المجتمعي في مجال الوقف، من خلال وسائل الإعلام السمعية والبصرية ووسائل التواصل الاجتماعي.
3. تطوير الأدوات والصيغ الوقفية، من خلال إنشاء صناديق وأسهم وصكوك وقفية، لأن هذا من شأنه إشراك ذوي فئات كبيرة من المجتمع في العمل الخيري وبالتالي زيادة حصيلة الأموال الوقفية من جهة، ومن جهة أخرى، تعد هذه الصيغ الحديثة أهم أدوات استثمار الأموال الوقفية ونماؤها.
4. توجيه استثمارات الأموال الوقفية إلى مجالات التعليم والصحة وتحسين المستوى المعيشي للأفراد، لأن الاستثمار في الرأس المال البشري، أساس التنمية المستدامة الشاملة.

#### المراجع:

- 1) United Nations Development Programme. (2023). *Human Development Index*. Consulté le 8 26, 2024, sur <https://hdr.undp.org/data-center/human-development-index#/indicies/HDI>
- 2) United Nations Development programme. (2023, 2 9). *What is Human development ?* Consulté le 8 26, 2024, sur [https://www.undp.org/sites/g/files/zskgke326/files/2023-02/CK\\_Slides\\_FINAL\\_ENG.pdf](https://www.undp.org/sites/g/files/zskgke326/files/2023-02/CK_Slides_FINAL_ENG.pdf)
- 3) أحمد مختار عمر. (2008). *معجم اللغة العربية المعاصرة* (الإصدار 1، المجلد 1). القاهرة، مصر: عالم الكتب.
- 4) أشرف محمد دوابة. (نوفمبر، 2008). *التنمية البشرية من منظور إسلامي*. تاريخ الاسترداد 20 أوت، 2024، من <https://iefpedia.com/arab/wp-content/uploads/2009/08/التنمية-البشرية-من-منظور-إسلامي-د.أشرف-دوابة.pdf>
- 5) الأمانة العامة للأوقاف. (2023). *الصندوق الوقفي للتنمية الصحية*. تاريخ الاسترداد 3 سبتمبر، 2024، من

- <https://web.archive.org/web/20240511011034/https://www.awqaf.org.kw/AR/Pages/Funds.aspx?NO=6>
- (6) الأمانة العامة للأوقاف، الكويت. (2023). *المصارف الوقفية*. تاريخ الاسترداد 22 أوت، 2024، من <https://web.archive.org/web/20230606185910/https://www.awqaf.org.kw/AR/Pages/SpendingChannels.aspx>
- (7) الجمعية الكويتية للوقف الإنساني والتنمية. (2022). تاريخ الاسترداد 3 سبتمبر، 2024، من <https://alensaniya-kw.com>
- (8) الهيئة العامة للأوقاف. (2022). *التقرير السنوي*. تم الاسترداد من [https://www.awqaf.gov.sa/sites/default/files/2023-06/AWQAF\\_Annual\\_report\\_2022\\_c\\_0.pdf](https://www.awqaf.gov.sa/sites/default/files/2023-06/AWQAF_Annual_report_2022_c_0.pdf)
- (9) الهيئة العامة للأوقاف. (2024). *الصناديق الوقفية الاستثمارية*. (المملكة العربية السعودية، المحرر) تاريخ الاسترداد 25 أوت، 2024، من أوقاف: <https://www.awqaf.gov.sa/sites/default/files/2024-05/pdf>
- (10) الهيئة العامة للأوقاف، السعودية. (2022). *وقف بئر عثمان رضي الله عنه*. تاريخ الاسترداد 25 أوت، 2024، من أوقاف: <https://www.awqaf.gov.sa/ar/endowment-example/endowment-Othman-well>
- (11) جامعة الملك سعود. (1 جوان، 2016). *التقرير الدوري التاسع عشر عن مشروع أبراج الجامعة الوقفي*. تاريخ الاسترداد 1 سبتمبر، 2024، من أوقاف جامعة الملك سعود: [https://endowments.ksu.edu.sa/sites/endowments.ksu.edu.sa/files/attach/final\\_files.compressed\\_20myq\\_0.pdf](https://endowments.ksu.edu.sa/sites/endowments.ksu.edu.sa/files/attach/final_files.compressed_20myq_0.pdf)
- (12) جامعة الملك سعود. (12 جانفي، 2023). *برج مصرف الراجحي الطبي*. تاريخ الاسترداد 2 سبتمبر، 2024، من أوقاف جامعة الملك سعود: <https://endowments.ksu.edu.sa/ar/node/1045>
- (13) دائرة الأوقاف لحكومة الشارقة. (2024). *الوقف وأحكامه*. تاريخ الاسترداد 15 أوت، 2024، من <https://awqafshj.gov.ae/waqfmeaning.php>
- (14) سعد العتيبي، و ناصر الخضر. (22 أكتوبر، 2023). "نماء" و "أمانة الأوقاف" تطلقان رعاية طالب العلم الجامعي. تاريخ الاسترداد 2024 سبتمبر، 3، من جريدة الرأي: <https://www.alraimedia.com/article/1662159> الأوقاف-تطلقان-رعاية-طالب-العلم-الجامعي-محليات/أخبار-محلية/نماء-وأمانة-

- (15) شمس الدين أحمد. (3 جانفي, 2016). *الوقف التعليمي...سبق عربي وتفوق عربي*. تاريخ الاسترداد 30 أوت, 2024، من الشرق الأوسط:  
<https://aawsat.com/home/article/535161> الوقف-التعليمي-سبق-عربي-وتفوق-عربي
- (16) صندوق تميم ممتلكات الأوقاف. (2023). *الأوقاف*. تاريخ الاسترداد 25 ديسمبر, 2023، من البنك الإسلامي للتنمية:  
<https://www.isdb.org/apif/ar/about-awqaf>
- (17) صندوق تميم ممتلكات الأوقاف. (2023). *التقرير السنوي*. تاريخ الاسترداد 25 أوت, 2024، من <https://www.isdb.org/apif/sites/apif/files/2024-07/APIF> ANNUAL REPORT 2023 (ARABIC) (1).pdf
- (18) صونية عابد، و منيرة عابد. (16/15 أفريل, 2019). *الصيغ المبتكرة للوقف الإسلامي ودوره في تحقيق التنمية المستدامة، نماذج من الوطن العربي*. تم الاسترداد من الملتقى الدولي: الوقف أداة تمويل وتنمية تنظيم جامعة الأمير عبد القادر، الجزائر: <http://www.univ-emir-constantine.edu.dz/download/semin-sharia/wakf-islami/D.3abed-sonia-mounira-siaghMobtakara.pdf>
- (19) عبد الحسن الحسيني. (2008). *التنمية البشرية وبناء مجتمع المعرفة، قراءة في تجارب الدول العربية وإسرائيل والصين وماليزيا*. تاريخ الاسترداد 20 أوت, 2024، من [https://archive.org/details/skrdieh\\_lau\\_20160614/page/n8/mode/1up](https://archive.org/details/skrdieh_lau_20160614/page/n8/mode/1up)
- (20) عبد الرحمان ابن خلدون. (2005). *مقدمة ابن خلدون*. بيروت: المكتبة العصرية.
- (21) عبد الملك أحمد السيد. (1994). *الدور الاجتماعي للوقف*. تأليف البنك الإسلامي للتنمية (المحرر)، *نوة إدارة وتتمير ممتلكات الأوقاف*. جدة: المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب.
- (22) مجمع الفقه الإسلامي الدولي. (2020). *قرارات وتوصيات مجمع الفقه الإسلامي*. تاريخ الاسترداد 1 سبتمبر, 2024، من <https://iifa-aifi.org/wp-content/uploads/2022/09/%E2%80%8F.pdf>.24
- (23) محمد أبو زهرة. (1989). *محاضرات في الوقف* (الإصدار 2). القاهرة، مصر: دار الفكر العربي.
- (24) محمد الزحيلي. (أفريل, 2018). *الصاديق الوقفية المعاصرة*. تم الاسترداد من <https://msky.ws/wp-content/uploads/2018/04/للدكتور-الزحيلي.pdf>
- (25) محمد بن عبد الله التويجري. (2009). *موسوعة الفقه الإسلامي*. تاريخ الاسترداد 16 أوت, 2024، من المكتبة الشاملة: <https://shamela.ws/book/37532/2210#p1>

(26) محمد محمود حبيب. (2016). المنهج الإسلامي في تنمية المهارات البشرية. تم الاسترداد من <https://www.alukah.net/library/0/125081/word-المهارات-البشرية->

(27) محمود القصاص. (14 أوت, 2022). جامعة عربية تنافس بين أكبر الأوقاف البحثية عالميا... أصولها تتجاوز عشرات المليارات. تاريخ الاسترداد 30 أوت, 2024، من العربية: <https://www.alarabiya.net/aswaq/special-stories/2022/08/14/تنافس-بين-أكبر-الأوقاف-البحثية-عالميا-أصولها-تتجاوز-عشرات-المليارات>

(28) هشام سالم حمزة. (18-20 أكتوبر, 2016). المؤتمر الإسلامي للأوقاف. تاريخ الاسترداد 15 أوت, 2024، من جامعة الملك عبد العزيز: <https://khair.ws/library/6277/>